اللغة العربية في منظومة القيّم الرياضية والتحدّيات المستقبلية

أ.د جمـال عبـاس

تمهيد

منذ ظهور مفهوم الاحتراف وتكنولوجيا الرقمنة المتطورة جعلت الجميع يسعى الى الريادة من خلال الممارسات العالمية وأجود الخطط الاستراتيجية الموضوعية لتنمية وتطوير المبادرات والمهارات الابداعية في شتى القطاعات الحيوية بكفاءات عالية مدعمة بمواصفات الاتقان وبمؤشرات الأداء خاصة في ظل التنافسية اللامتناهية التي لا تعرف سقف الإنجازات، والتميّز بالولع في بلوغ المراتب الاولى بجدارة وإستحقاق لإعتلاء منصّات التشريف والتكريم، خاصة في المجال الرياضي الذي بدوره شكّل بتنوّعه وتعدده جوهر الاهتمامات اليومية لكل الفئات والمستويات، لما له من إنعكاسات إيجابية على الافراد والمجتمعات منذ الممارسات الاولى لنشاطات التربية البدنية والرياضية في المراحل التعليمية الاولى مرورا بالترويح وصولا الى درجات المستوى العالي من الاداء التنافسي الذي إستهوى كل سكان المعمورة، حتى أصبحت رياضة اليوم قبلة إجتماعية، ثقافية، سياسية وإقتصادية، كما تنصهر فيها جميع حضارات الشعوب وتواكبها العلوم الحديثة في التربية البدنية والرياضية، ومن خلال مكونات البعد الثقافي الاجتماعي المرتبط بأركان الأمم كل على حدى، فبما أن الرياضة هي "وعاء للقيّم السائدة في المجتمع" فإن الممارسة الرياضية إكتسبت مفهوم الابداع والابتكار الرياضي كصورة لمصطلح الانجاز في عالم الاقتصاد خاصة في ظل نظام الاحتراف والتنافس، حيث أن النجاحات الرياضية تشبه المكتسبات الاقتصادية التي لا يمكن تحقيقها إلا بروح الفريق الواحد، باللعب النظيف والتنافس الشريف، والاعتزاز بالمواطنة، لتحقيق غايات الفوز والنجاح، السرور والسعادة، من خلال منظومة التربية البدنية والرياضة المتضّمنة القيّم التربوية، وقيّم الأخلاق الرياضية السامية المنبثقة عن المواثيق والاتفاقيات والقوانين الأولمبية، الدولية واللوائح المحلية، بعيدا عن وطأة الغش، التلاعب بالنتائج، شبح المنشطات، وكل ما يتنافى مع شرف المهنة الرياضية من السلوك العدواني ومظاهر العنف اللفظي والجسدي وتخريب الممتلكات وغيرها، على حساب القّيم الإنسانية النبيلة،ما يستوجب علينا جميعا النهوض بالتنشئة الاجتماعية السليمة والمتوازنة لبناء الانسان بدنيا ونفسيا ومعرفيا، مع تفعيل دور الممارسين الهواة والرياضيين المحترفين لتعزيز وغرس القيّم الرياضية والحضارية من خلال الأخلاق الرياضية النزيه المستمدة في الأساس من القيّم الروحية، والرسالة التي يؤديها الرياضيون في نشر هذه القّيم الفاضلة محليا، إقليميا ودوليا، بما يتماشى والثقافة الصحية، هويّة المجتمع، وبإدراك موضوعي لضمان الأثر الايجابي لهذه الأفكار النبيلة والمواثيق ونشر السلام بين الشعوب والامم بهدف التعايش، التسامح، اللعب النظيف، الروح الرياضية والمواطنة والحفاظ على البيئة، حب الوطن وفق الإبعاد الثقافية الاجتماعية، السياسية والاقتصادية، كمنظومة رياضية محلية، إقليمية وعالمية، كل هذه التحديّات بمثابة الاستراتيجية المستقبلية للغة العربية لتحقيق المبادرات والبرامج الاستشرافية لتحقيق الاهداف السامية في تعزيز أركان اللغة العربية في العلوم الاجتماعية بشتى فروعها وإختصاصاتها، لمواجهة هذه التحولات الكبرى في الحياة المجتمعية وجهت اللجنة العالمية للتربية باليونيسكوunisco الأنظار إلى المؤسسة التعليمية بمختلف أطوارها بوصفها المكان الأمثل والفضاء الخصب للتنمية الإنسانية وبناء الفرد الصالح، ونحن نسعى لجعل اللغة العربية أسلوب الحياة.

مشكلة البحث:

إنَّ الهدف المنهجي الذي تتأسسَّ عليه هذا البحث العلمي يتمثل في تشخيص واقع إدراك مفهوم قيّم المواطنة والمسألة التربوية في

المجتمع الذي يتداول في تعاملاته اللغة العربية تحديدا، ومن زاوية العلاقة بين حقيقة الأزمة والمشكلات المطروحة وكذا شروط التقويم، يستهدف محاولة التفكيك النقدي لبعض الخطابات الرائجة حول هذه المسالة بغرض رّدها إلى ما يؤسسها من خلفيات إبستيمولوجية وإجتماعية متداخلة، من خلال مقاربة نوعية تهدف في المقام الأول إلى بلورة رؤية فكرية، منهجية نقدية، حوارية منفتحة ومتعددة الأبعاد A Multi-dimensional Critical Vision مع الوقوف على ما يمكن أن يترتب عن رؤيتها لهذه المسالة من نتائج قد يكون لها تأثير ما إيجابي أو سلبي على مستوى تأطير وتوجيه الممارسة الفكرية والعملية.

فالمواطنة مثلا من زاوية المنظور السوسيولوجي الشمولي، منهج وثقافة، وآليات تدبيرية ومنظومة قيّم وتصورات ومعايير كونية ومحلية في نفس الوقت، فالتساؤلات العامة التي تطرح نفسها في هذا الإطار تكمن في هل أنّ المؤسسة التعليمية في الدول العربية تقوم بهذا الدور المتشعّب؟ وهل يظهر ذلك فيما يعرفه الطلاّب أو يفعلونه؟ وماهي مشكلات التربية-المواطنة Citizenship-Education في مؤسسات التعليمية؟ وإلى أي حّد تعكس نظم التربية والتعليم والتكوين في هذه المجتمعات، مع التوجهات الإيجابية على مسار تحقيق المواطنة الشاملة؟ بالإضافة إلى أي مدى تعكس مقومات وشروط النظام المجتمعي المعني القائم تكريسا للمواطنة وما يترتب عنها من توزيع عادل للمعرفة، الثقافة، الحقوق والواجبات وكافة أشكال الرأسمال الرمزي في المجتمع ؟ وهل الطالب العربي الذي يمضي أكثر من إثنتي عشرة ١٢سنة في المدرسة يغادرها من دون أن يتأثر بما يفترض أن تقدمه له المؤسسة التعليمية من معارف ومهارات وقّيم مرتبطة بالتربية البدنية والرياضية لغرس وتعزيز مفاهيم ومصطلحات اللغة العربية؟

من خلال ما سبق طرحه نستعرض أولا نظرية عامة حول ماهيّة المواطنة؟ والتربية إلى المواطنة؟ وثانيا تطبيقية خاصة بماهيّة علاقة ثقافة الممارسة الرياضية بالمؤسسة التعليمية، ومشكلات التربية إلى المواطنة فيها؟

× تساؤلات البحث:

ما هو مفهوم المواطنة من منظور علم الاجتماع ؟

ماهي أهم المتغيرات العالمية المؤثرة على أبعاد المنظومة العربية ؟

هل هناك إختلاف في تجسيد القيّم بين المبدأ والتطبيق ؟

ماهيّة العلاقة بين التربية الرياضة والمؤسسة التعليمية ؟ .

أبرز مشكلات التربية إلى المواطنة في المؤسسة التعليمية العربية؟

× نشأة التربية- المواطنة:

كان مفهوم التربية إلى المواطنة وإن لم يكن تحت هذا المسمى الحديث الغائب الحاضر منذ البدايات الأولى لمنابع التربية في الحضارات القديمة، فمنذ نشأة الجماعة السياسية وجه الفلاسفة والمفكرون إهتمامهم لدراسة كيفية إعداد الفرد نفسيا وفكريا من أجل الإسهام في حياة الجماعة وتحقيق أهدافها، ما يعني أن الغايات السياسية والمدنية من وراء التعليم كانت موجودة منذ القديم وإن إختلفت من حضارة لأخرى، ففي حين كانت الحضارة الصينية تركز على القيّم الفاضلة ، كانت الحضارة الفرعونية تشدد على قيّم الطاعة والتقديس والإخلاص، بينما عند الإغريق ممثلة في فلاسفتها الكبار من أمثال أفلاطون وأرسطو تهتم بتربية طبقة الحكّام وخلق الإنسان المخلص للمدينة والنافع لها الذي يكرس حياته من أجل الصالح العام للمدينة.١

من هذا الشكل الأخير للتربية في الحضارات القديمة يمكن القول بأن التربية إلى المواطنة، تعود بجذورها إلى التربية الليبرالية التي كانت تعنى بالممارسة والإعداد للمواطنة الحرة رغم إنه كان ذلك مقصورا فقط على طبقة الأحرار وليس لسائر طبقات المجتمع، كما كان يحدث في مدن أثينا الديمقراطيةPolice ومدن روما الجمهوريةCivitas وإن تعليم الفنون العقلية Libéral Arts يشترك مع التربية إلى المواطنة في التأكيد على التأمل النقدي والتفكير المستقل، لكن التربية الليبرالية والفنون العقلية كانت حتى العصور الإقطاعية لا تخدمان سوى الأقلية الصغيرة من الأحرار بالمولد في حين كانت فنون العبوديةServile Arts الموجّهه لعامة الشعب تقوم على الإعداد المهني لغير

الأحرار والملزمين بالمهن٢

فلقد أظهرت المطالبة بالتربية على المواطنة في كتابات الفلاسفة من أمثال أرسطو، هيوم، لوك، وميل، أين أكدوا على حاجة المواطنين إلى أن تكون لديهم ليس فقط معرفة من خلال الفعل السياسي فقط، بل أيضا معرفة دلالة المفاهيم بعمق من أجل المشاركة الواعية في الديمقراطية٣، حتى جاءت المدرسة البيروقراطية فجر ق٢٠ التي لم تكن منظّمة لتلبية حاجات النمو العقلي، الشخصي والاجتماعي، إذ لم تكن رسالتها أن تعلّم الطلبة بشكل جيّد، بل أن تتعامل مع الكثيرين بشكل كاف وتختار الاقليّة فقط للعمل العقلي٤، مع وصول نموذج الجامعة البحثية الألمانية بدأت الجامعات كذلك تتخلى عن رسالتها المدنية وتتجه نحو التخصص الأكاديمي والإعداد المهني٥،

الملاحظ في تاريخ التربية للمواطنة أنها لم تكن تحظى بإهتمام منتظم ودائم بل مجرد إهتمام ظرفي موقفي ومن أمثلة ذلك أنها كانت تلقى بعض الاهتمام في أنكلترا والولايات المتحدة بين الحربين العالميتين مدفوعة بالخوف من التأثير الممكن للفكر النازي والشيوعي، وما لبث هذا الاهتمام أن تضاءل بعد الحرب العالمية الثانية فإنحسرت التربية إلى المواطنة وأهملت برامجها٦،

حديثا تحظى التربية للمواطنة بعناية كبير من جميع المجتمعات على إختلاف توجهاتها وإنتماءاتها الإيديولوجية، حيث إن الاهتمام بهذه الرسالة يكاد يشمل قارات العالم من أمريكا الشمالية لعلاج الاغتراب إلى ألمانيا لتسهيل عملية الوحدة، إلى الدول حديثة الاستقلال عن الاتحاد السوفييتي، تلك التي كانت تدور في فلكه لتسهيل دعم الانتقال إلى النظم الديمقراطية، إلى جنوب إفريقيا لدعم المجتمع متعدد الأعراق الخالي من العنصرية إلى الدول النامية لمواجهة تحديات المواطنة الديمقراطية٧

بحلول ق٢١ أصبحت التربية إلى المواطنة هامة للغاية، حيت تسعى معظم الدول في كل أنحاء العالم إلى تغيير وتعديل المنظومة التعليمية لمختلف الاطوار لتستجيب للضرورة الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية المتغيرة لإعداد أكبر عدد من المواطنين القادرين على التعامل مع التعقد واستخدام موارد التكنولوجيا والعمل بشكل تعاوني لصياغة وحلّ المشكلات والالتقاء حول العمل الاجتماعي الايجابي في مجتمعاتهم أي بإيجاز من أجل المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية على كل المستويات بما في ذلك العالمية٨.

× هيكل التربية والمواطنة :

التعريف:

إن غرس قيمّم المواطنة من خلال المناهج التربية الرياضية بمفهومها الحالي تتداخل مع مفاهيم تربوية عديدة بشكل يجعلها بمثابة مفهوم عام تنتسب معه المفاهيم الأخرى أو على الأقل عدد كبير منها، ما يعني أن التربية المواطنية، التربية المدنية، التربية من أجل المواطنة كصيغة تربوية تمثل رؤية متكاملة لبناء الإنسان، حيث يعرف بتس BUTTS التربية للمواطنة بأنها "الدراسة الصريحة، المنتظمة للمفاهيم والمبادئ السياسية التي تمثل الأساس للمجتمع السياسي الديمقراطي والنظام الدستوري" تتضمن هذه التربية تنمية مهارات صنع القرار حول القضايا العامة بالمشاركة في الشؤون العامة٩

من التعريفات القريبة من هذا التعريف ما يقدمه مركز التربية المدنية CENTRE FOR CIVIC EDUCATION الأمريكي من أن التربية للمواطنة في المجتمع الديمقراطي تعني الإعداد لحكم الذات الديمقراطي Democratic Self Gouvernement المستدام والقوي ما يعني دعم مشاركة المواطنين السياسية والمدنية على أساس تأمل واع و ناقد١٠ طالما أن الهدف من التربية للمواطنة، هو المشاركة الواعية والمسؤولة والفعالة في الحياة المدنية والسياسية بكل مستوياتها فان ذلك يستلزم إلى جانب البعد المعرفي المفاهيمي بعدا مهاريا، يتمثل في تنمية مجموعة من القدرات العقلية ومهارات المشاركة وبعدا وجدانيا، يتمثل في تعزيز الميول والإتجاهات والسمات الشخصية لتدعم الفعالية والمشاركة في الحياة المدنية والسياسية، التعريف يميّز بين الحدين الأدنى والأقصى في النظر إلى التربية إلى المواطنة، في الوقت نفسه يبيّن الهدف من هذه التربية، فإذا كان الهدف هو التعايش والعضوية فان التفسير الأول المعرفي للمفاهيم يكفي، في حين إذا كان الهدف هو المشاركة الفعالة للإسهام النقدي في حياة المجتمع، فلا بد من الأخذ بالتفسير الثاني الذي يشدد على المعارف والقدرات الضرورية للمشاركة، منها التفكير الناقد والاستقلالية وتكوين آراء حول القضايا العامة والدفاع عن هذه الآراء، والتفاوض والتسوية ...الخ

أما سالمون SALOMONE١١ فيركّز على الجانب القيمّي والخلقي، إذ يعّرف التربية من أجل المواطنة الديمقراطية بأنها تلك "التربية التي تعزز في نفوس الصغار المعتقدات والقّيم السياسية التي تمثل حجر أساس للنظام الديمقراطي الليبرالي ومنها الاعتراف بالحقوق والحريات الأساسية ورفض العنصرية وغيرها من أشكال التمييز وواجب كل الافراد نحو دعم المؤسسات التي تجسد الإحساس المشترك بالعدل وسيادة القانون" كما يؤكد هذا التعريف على القيّم والمعتقدات التي من شانها دعم التفاهم والتماسك الاجتماعي في إطار من التنوع والتعددية، فالمواطنة الجديدة تسمح بالاحترام المتبادل بناءا على فهم الطبيعة المركبة والدينامية للهوية والثقافة في إطار من الاستقلالية العقلانية، الحيادية، إحترام الآخر، إحترام الحق في الاختلاف والتربية إلى المواطنة بذلك تتفادى عيوب التربية التقليدية التي كانت تعتمد على التوجيه، بتلقين تصورات جيّدة قد تتعارض مع تصورات الأسر والأقليات وغيرها من الفئات الاجتماعية، فالتربية على المواطنة بذلك تتلاقى مع التربية القيمّيةValues Education من غرس قيّم الامتثال، الطاعة، القبول السلبي إلى قيّم الحرية، المبادرة العقلانية، فالتربية القيمّية التي تمثل أحد جوانب التربية المدنية هي تلك التي تدعم قّيم الذات مثل تقدير الذات، الايجابية، الثقة بالنفس، قّيم العلاقات مثل الحيادية الاستقلالية، إحترام الآخر، إحترام التنوع، الاختلاف، قيّم المجتمع مثل تقدير الحقيقة العدل، حقوق الإنسان، سيادة القانون، الخير المشترك، قيّم البيئة مثل تقدير البيئة الطبيعية والإنسانية بإعتبارها أساس الحياة١٢

يعرف رسمي عبد المالك رستم التربية إلى المواطنة بأنها "عملية تهدف إلى توعية الفرد بحقوقه وواجباته الإنسانية، تنمية قدراته، على المشاركة الفعّالة في بناء المجتمع ومؤسساته، تحمل المسؤولية، تقدير إنسانية الإنسان، تكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات، نحو الآخرين، وتمثل مبادئ الديمقراطية، حقوق الإنسان الانفتاح على الثقافات العالمية والمشاركة الايجابية في الحضارة الإنسانية"١٣

يشدد هذا التعريف على أهمية مشاركة الجميع في بناء المجتمع من خلال إرتياد العالم المدني في إطار من حقوق وواجبات المواطنة الديمقراطية القيّم الإنسانية، الايجابية نحو الذات، الآخرين، كما ينوه هذا التعريف إلى بعد جديد للمواطنة يتمثل في المواطنة العالمية والانفتاح على العالم بثقافاته المختلفة والتفاعل معها، فالتربية للمواطنة بمكانتها تنتج جزئيا على إرتياد العالم الاجتماعي والسياسي تتلقى مع عملية التنشئة الاجتماعية في إطار المجتمع الكبير، فدور المجتمع الكبير بثقافاته، علاقاته، مؤسساته في التربية إلى المواطنة قد يفوق دور المؤسسة التعليمية وذلك لأنه يقدم للصغار والكبار المعارف والقيّم والميول والاتجاهات والمهارات الحياتية بشكل سياقي من خلال ممارسة الانشطة البدنية والرياضية، تفتقر إليه كثير من المؤسسات التعليمية، حتى ظهر إتجاه جديد يسمى المجتمعاتيةCommunitarianism يقول أنصاره بأن الذات تتشكل في السياق الاجتماعي من خلال الارتباطات الاجتماعية والعلاقات الإنسانية١٤

من العرض السابق لتعريفات التربية للمواطنة وتداخلاتها مع المفاهيم التربوية الأخرى يمكن القول أن نشأة وتطور المفاهيم الاجتماعية والتربوية منها يبدو أنها تتبع الديالكتيك الهيجائي، ففي المرحلة الأولى يكون هناك مفهوم عام يمكن أن نعتبره في حالتنا هذه هو مفهوم التنشئة، يتضمن مفاهيم كثيرة فرعية ما تلبث في المرحلة الثانية أن تستقل عن المفهوم العام، فتظهر مفاهيم مثل التربية السياسية والقيمّية الأخلاقية، الشخصية، الاجتماعية، تعّلم الخدمة، التعليم المرتبط بالقانون.... الخ ثم تأتي المرحلة الثالثة بمفهوم جديد ليضّم هذه المفاهيم أو على الأقل عددا منها في وحدة جدلية جديدة تعرف بمفهوم التربية إلى المواطنة، فهي تعني:

- تعهد المبادئ والمفاهيم الأساسية للديمقراطية الليبرالية
- دعم المواطنة الديمقراطية الواعية، الفعالة والمسؤولة على أساس من الحقوق والواجبات
- تنمية المسؤولية الاجتماعية، الأخلاقية والانخراط المجتمعي
- تنمية فهم أدوار المواطنين المتنوعة في النظم الديمقراطية
- دعم التعددية الثقافية، الانخراط والإسهام في الحضارة العالمية كمواطن عالمي
- تنمية فهم مقارن للنظم السياسية المختلفة وتطبيقاتها وأدوار المواطنين فيها

من ذلك كله يمكن القول بأن "الإعداد للمواطنة الواعية، الفعالة، والأخلاقية بمستوياتها المحلية والقومية والعالمية في إطار من حقوق ومسؤوليات المواطنة الديمقراطية، ربما يدعم الديمقراطية الدستورية، المشاركة السياسية، المسؤولية الاجتماعية، الانخراط المجتمعي، النزوع الطوعي، الانفتاح على الثقافات، الإسهام في الحضارة الإنسانية وما يستلزمه ذلك الإعداد من إكتساب لمبادئ، معارف مفاهيم،

تنمية للقّيم، ميول وإتجاهات، دعم للمهارات والقدرات وسلوكيات تصب جميعها في إتجاه تحويل المواطن من حالة المواطنة بالقوة إلى حالة المواطنة بالفعل تشكل كلها المنطلق الأساسي للتربية بمفهومها العام ويتوقف تحقيقها على الإطار السياسي والاجتماعي الذي يجعل من التعليم قوة دافعة للمواطن سواء في مجال إنتاجه أو استهلاكه.

أهداف التربية إلى المواطنـــة :

تعددت أهداف التربية للمواطنة وإختلفت حولها الآراء، يرى بعض المربين أنها تعمل على توجيه طاقة الشباب نحو المشاركة البنّاءة في العمل داخل المجتمع المحلي وتدريب القيادات وتقوية الشعور لدى التلاميذ والمواطنين نحو المشكلات والقضايا الإنسانية وتدعيم الثقة في النظم السياسية النظامية، يشير آخرون للعديد من الأهداف التي تبرز بوضوح العلاقة الوطيدة القائمة بين المؤسسة التعليمية والمواطنة، في ذات الوقت ما يجب على النظام التعليمي الالتزام به حيث تعرض الكثير من التربويين إلى أهداف تفصيلية للتربية البدنية والرياضية المتخصصة منطلقات متعددة تأخذ في الاعتبار خصوصية كل مجتمع من حيث العقيدة التي يؤمن بها وثقافة المجتمع.

فحسب الموسوعة العالمية للتربية فإن أهداف التربية للمواطنة تتشابه إلى حد كبير في كثير من الدول حيث تتفق على قائمة من القيّم، نجد أمريكا مثلا هناك قيّم فردية كالعدالة، المساواة، السلطة، المشاركة، المسؤولية الشخصية إتجاه الصالح العام وقيّم جماعية مثل الحرية، التعددية، الخصوصية، حقوق الإنسان، أما في ألمانيا فتوجد قيّم مماثلة كحفظ حقوق الإنسان، إيجاد ظروف إجتماعية تمكّن الفرد من النمو بشكل حر وإيجاد مؤسسات إجتماعية، وقد لخص سعادة أهداف التربية للمواطنة كما يلي:

- تزويد الطلاب بفهم إيجابي وواقعي للنظام الذي يعيشون فيه.
- فهم الطلاب لحقوق الأفراد و واجباتهم.
- تعليم الطلاب القيّم وضرورة مشاركتهم في القرارات السياسية التي تؤثر في مجرى ياتهم في البيئة المحلية.
- إدراك الطلاب للنظام التشريعي للوطن الذي يعيشون فيه مع إحترام وتقدير القوانين التشريعية كذلك.
- التعرف على القضايا العامة الراهنة التي يعاني منها المجتمع الذي يعيش فيه الطلاب.
- إستيعاب التعاون الدولي بين المجتمعات المختلفة والنشاطات السياسية الدولية
- تفهم وسائل إشتراك التلاميذ في النشاطات الوطنية والقومية على المستوى المحلي والإقليمي
- فهم الحاجة الماسة للخدمات الحكومية، الاجتماعية، العمل على الحفاظ عليها إستخدامها والمساهمة فيها١٥

كما ذكر التل (١٩٨٧) أن التربية الوطنية ترمي إلى تحقيق الأهداف التعليمية الآتية:

× الانتماء والاعتزاز والولاء للأمة العربية والإسلامية وعقيدتها وفكرها ومثلها وقيمها حيث إن هذا الانتماء والاعتزاز والولاء هو محور وجود هذه الأمة
× الالتزام بمبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية
× التحرر من التعصب والتمييز بجميع أشكاله الطائفية والمذهبية والعرقية والإقليمية
× إكتساب الثقافة السياسية التي تمكن المواطن من أن يلعب دوره السياسي بوعي وخلق وكفاية ومسؤولية
× الإيمان بالأخوة الإنسانية القائمة على الحق والعدل والمساواة
× الإيمان بالمنهج العلمي كوسيلة لمعالجة قضايا الإنسان والمجتمع السياسية على المستوى الوطني والقومي والعالمي
× الإيمان بالمساواة بين جميع شعوب الأرض وأممها مهما كان لونها أو عقيدتها أو درجة تقدمها أو تخلفها١٦.

أما كل من رضوان ومبارك، فيشيران إلى أهداف أكثر شمولية تتمثل في الآتي:

× فهم النظام الحكومي والقواعد التي يقوم عليها كمشاركة الشعب، ووظيفة السلطة ومصدرها، ومبدأ الفصل بين السلطات.
× فهم النظام، ووظيفته، وعلاقته بالمواطنين، ودوره في تنظيم حياتهم، وكيفية التعامل معه كنظام القضاء ونظام الشرطة ... الخ
× فهم أسس السياسة الجارية كالانفتاح والحياد الإيجابي ودوائر العلاقات الخارجية وحدود هذه السياسة

× فهم الطبقات الاجتماعية، وكيفية تكوينها، وعلاقتها، وحفظ التوازن بينها، ووسائل لتحقيق مرونتها
× معرفة وسائل التعاون بين الأمم والدول والمنظمات.
× معرفة حقوق المواطن، وواجباته، وفهم فكرة تلازم الحقوق والواجبات، وأنه لا حق بلا واجب، ووجوب تقديم الواجب قبل الحصول على الحق.
× تنمية الاتجاهات الاجتماعية الصالحة كالتعاون والتكامل.
× معرفة نظم الضرائب، ونظام التقاضي، ونظام المرور وغير ذلك.
× تنمية الاتجاه الصالح نحو الديمقراطية، وتكوين المهارات اللازمة لها، والوقوف على مفاهيمها الصحيحة، وتكوين المفاهيم الصحيحة للأشياء كالملكية والحرية.
× تكوين عادات إحترام المصلحة العام، وتقديمها على الصالح الخاص
× معرفة وسائل الأعلام والدعاية، خطرها، وكشف زيفها وانحرافها١٧

أما مخرجات التربية البدنية والرياضية من حيث المهارات والكفاءة فتوضّح الوثيقة على الطلاب أن يكونوا قادرين لتحقيق ما يلـي:
× العمل مستقلين ومتعاونين مع مجموعات لإنهاء مهمة معينة سواء كانت تقتضي عملا فرديا أو جماعيا.
× تحديد مكان المعلومات والأفكار والحصول عليها واستخدامها بواسطة تقنية (ICT) الاتصال إذا كانت مناسبة.
× الاستفسار والإجابة بطريقة بنائية على أفكار الآخرين وتصرفاتهم كتابة أو في المناظرات.
× المشاركة في المناقشات والمناظرات بطريقة واثقة مع إحترام مشاركة الآخرين.
× إتخاذ قرارات بناءة على معلومات فيما يتعلق بالقضايا السياسية والمحلية والبيئية.
× المثابرة وقوة التحّمل إذا كان ذلك مناسبا في مواجهة الصعاب والمشكلات العملية.
× التفاوض والتسوية ومساعدة الآخرين من أجل فهم الخلاف وإحترامه عندما يظهر مع التفرقة بين الإجماع والمسايرة.

الأبعاد التربوية للمواطنة:

يقول ايمانويل كانط، هناك اكتشافين بشريين أصعب مما سواهما " فن الحكم وفن التربية" فالتربية للمواطنة ترتبط بكلا هذين الابتكارين، فهي تربية لأفراد مواطنين يفترض أن يعيشوا في مجتمع ديمقراطي يتمتع أفراده بحقوق معينة ويتحملوا مسؤوليات متفّق عليها بمعنى أنها تربية من أجل الاشتراك الايجابي في شؤون الحكم" كما يحدد في هذا الإطار أوسلر، ستاركيOsler And Starkey بعض أبعاد التربية إلى المواطنة على ما إقترحته منظمة اليونيسكوUNISCO سنة ١٩٩٥ منها تحقيق السلام، حقوق الإنسان، الديمقراطية في المجتمع المحلي والعالمي من خلال:

× المسؤولية الاجتماعية وإدراك أهمية الالتزام المدني
×التعاون من أجل معالجة المشكلات وتحقيق العدالة، السلام والديمقراطية في مجتمعهم
× تقبّل الاختلافات بين الناس سواء أكان سببها الجنس أم العرق أم الثقافة
× إحترام الميراث الثقافي وحماية البيئة مع مراعاة شروط الامن والسلامة
× دعم جهود التضامن والعدالة على مستوى الوطن وعلى المستوى الدولي١٨

أما التفاصيل المكوّنة لكل عنصر من العناصر فقد إختلفت الدراسات التي تناولت المواطنة فيها، حيث فجون باتريكJohn Patrick ١٩ إتخذ لدراسة المواطنة مدخلا سياسيا هو مدخل يتفّق معه كثيرون ممن درسوا المواطنة وهو يرى أنها المفتاح لفهم الديمقراطية و كيفية عملها، فمن خلال المدخل الديمقراطي يؤكد باتريك على الأبعاد التالية للمواطنة:

× يجب على المواطنين أن يحترموا حقوق الآخرين
× ينبغي أن يدافعوا على حقوقهم و حقوق الآخرين ضد أولئك الذين يريدون إستغلال تلك الحقوق

× ضرورة ممارسة الوجبات والحقوق لتعمل الديمقراطية جيدا.

كما يرى أن الطلاب الذين يدرسون الديمقراطية يحتاجون أن يتعلموا ماهيّة المواطنة وكيف يمكن الحصول عليها وماهي أسباب فقدانها، وماهي الحقوق و الواجبات التي تقتضيها المواطنة وصلتها بمؤسسات الدولة، حيث يحدد سميث Smith أبعاد التربية للمواطنة في إيرلندا الشمالية على النحو التالي:

× التنوع تعني التعددية التي ينطوي عليها المجتمع

× المساواة والعدالة

× حقوق الإنسان والمسؤولية الاجتماعية

× الديمقراطية والمشاركة الفعالة٢٠

أما المهارات التي يرى إنه على الطلاب تعلّمها كي يمارسوا حقوقهم فيصنفها إلى ثلاثة أنواع:

× مهارات التفاعلInteracting يقصد بها مهارات الاتصال والتعاون التي يحتاجها الفرد لممارسة العمل المدني والسياسي

× مهارات المراقبة Monitoring تعني المهارات التي يحتاجها المواطن من أجل متابعة أعمال القادة السياسيين والمؤسسات السياسية وتقويمها

× مهارات التأثير Influencing تلك المهارات التي يحتاجها المواطن بهدف التأثير في مخرجات الحياة السياسية والمدنية

إن التمييز بين الواجبات التي تفرضها الدولة وتلك التي يقوم بها المواطنون طوعا على درجة كبيرة من الأهمية فعلى إفتراض إن الدولة تأخذ بنموذج المواطنة الديمقراطية الليبرالية التي تتيح للمواطنين جميع الحقوق والواجبات لا تكون هناك صورة واحدة أو شكل واحد من المواطنة، بل صور و أشكال متعددة وفقا لمدى قيام المواطنين بواجباتهم و درجة مشاركتهم في تنمية المصلحة العامة واهتمامهم بها.

الدراسة الميدانية:

تمهيد:

نحاول في هذا البحث عرض دراسة ميدانية حول مشكلات التربية على المواطنة في المؤسسة التعليمية الجزائرية (دراسة حالة) من خلال الانشطة الرياضية، بعد عملية التشخيص التي حددت جملة من الصعوبات، العوائق والمواقف الغير المرغوب فيها، التي تحول دون الإعداد الجيّد للمواطنة الواعية، الفعّالة والمسؤولة بمستوياتها المحلية، القومية والعالمية التي تظهر على المستويات الثلاث المعرفة والوعي، القيّم والاتجاهات، البيئة والممارسات، حيث تتجسد في نقص الوعي، الممارسة للحقوق والواجبات، المواطنة الديمقراطية المشاركة السياسية، المسؤولية الاجتماعية، الاندماج المجتمعي، النزوع التطوعي والانفتاح على الثقافات المتعددة والمتنوعة،

١.مشكلات على مستوى بعد الديمقراطية	٢. مشكلات على مستوى بعد المجتمع المدني
٣. مشكلات على مستوى بعد المواطنة الفعّالة	٤. مشكلات على مستوى بعد المواطنة العالمية

يمكن هنا تحديد مشكلات التربية على المواطنة على النحو:

منهجية الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لوصف واقع التربية على المواطنة في المؤسسة التعليمية (التربوية) وتحديد أهم مشكلاتها إنطلاقا من إعتماد اللغة العربية كوسيلة التواصل وغاية الاستدامة في التداول والارتقاء بها من خلال مختلف العلوم النظير والتطبيقية، حيث تم تجميع وتبويب البيانات الكميّة من خلال الاستمارات الموجهّة للطلاب وللأساتذة، كون هذا الموضوع أوسع من مضمون تساؤلاته، لذلك وجّهت أسئلة أخرى خارج إطار عينة البحث تمّت في صورة مقابلات، تتضمن بعض الأسئلة العامة حول الموضوع بغرض التعّرف على

الآراء ومواقف المدراء ومفتشي المواد الاجتماعية حول الموضوع وشرح الهدف من الدراسة،

أدوات جمع البيانات:

تمثلت أساسا في طريقة الملاحظة، المقابلة، الوثائق، السجلات الرسمية، قياس الاتجـــاه وتوزيع الاستمـــارة.

طريقة إختيـار العينة: تمت بطريقتين:

× **طريقة الحصص** Quotas method

تسمح بتوزيع الطلاب والأساتذة وفقا للمؤسسات التعليمية في طور للثانوي الموجودة على مستوى المحافظة، ومقسمة على ستة مقاطعات، تم الحصول على الحصص التالية للثانويات:

×المقاطعة١ بمعدل أربعة عشر ثانوية

× المقاطعة٢ بمعدل سبعة ثانويات

× المقاطعة٣ بمعدل أربعة ثانويات

× المقاطعة٤ بمعدل ثانويتين

× المقاطعة٥ بمعدل ثانويتين

× المقاطعة٦ بمعدل ثانوية واحدة.

× **الطريقة العشوائية** Aleatory Method

تساعد في إختيار العينة على مراحل حيث في المرحلة الأولى ثم تحديد الحصص وفي الثانية تحضير القوائم الاسمية لكل طلاب الصف النهائي وأساتذة التعليم العام والتقني بالإضافة الى السحب العشوائي للطلاب والأساتذة، في المرحلة الثالثة تم أخذ عينة من الطلاب والأساتذة الذين ستجرى عليهم الدراسة ممثلة في٩٦٠ طالب، ١٤٣ أستاذ تعليم ثانوي عام وتقني ، بمعدل ١٠٪ من المجتمع الأصلي، فكانت أهم نتائج الدراسة.

نتائـج الدراســة :

- بالنسبة لمفهوم القيّم الرياضية من منظور علم الاجتماع، تبّين من خلال المعطيات المتعلقة بهذا الجزء أنَّ المواطنة مثلا (كمفهوم وكبعد حضاري) تشكلّت في الفضاء الغربي لحركة ذات طابع مزدوج:
  × حركة أفكار تنظيرية ذات مسار طويل.
  × حركة اجتماعية وسياسية حملت على عاتقها تحويل هذه الأفكار إلى أفق التحقق في الواقع الاجتماعي (كالمواطنة الأثنية، الرومانية..)، كما أن رصد المواطنة من حيث هي حصيلة متجددة لسيرورة تاريخية تم وفق محددات تاريخية تحصرها في ثلاث نقاط:
  × مرحلة ما قبل الفكر السياسي × مرحلة الفكر السياسي ×مرحلة علمنة المؤسسات (الدولة)
- بالنسبة للمتغيرات العالمية المؤثرة على القيّم الرياضية وأبعادها، إتضح أن هناك متغيرات عديدة، من بينها بروز فكرة العولمة، الاختلاف الثقافي والهويّات الدينية المتعددة Multi-Identités Religieuses ما إنجر عنه من صراع داخل المجموعات، وتزايد المشكلات العرقية والدينية في أقطار كثيرة من العالم وتتفشى مظاهر العنف، التطرف....الخ
- إن تجسيد مفاهيم ومصطلحات اللغة العربية لغرس القيّم الرياضية النزيهة، تقف بين المبدأ والتطبيق، لا تزال تعرف تفاوت، بين مختلف المدارس والممارسين للأنشطة البدنية والرياضية.
- هناك علاقة وطيدة بين القيّم الرياضية والمؤسسة التعليمية إنطلاقا من تنمية الشعور بالانتماء والمشاركة الإيجابية.

- تساهم المؤسسة التعليمية العربية بشكل متوسط الفعالية في إرساء دعائم القيّم الرياضية بمفهومها العلمي ودلالاتها العربية، بسبب مستوى الوعي والمعرفة (للمضامين التربوية والتنشئة الاجتماعية) أو القيّم والاتجاهات أو المناخ والممارسات (الممارسة الفعلية) حيث تبيّن:

× أن الطلاب ينقسمون ما بين الوعي والمعرفة، اللاوعي واللامعرفة، وبلغت مستويات المعرفة الوعي لدى العينة فيما يخص بعد الديمقراطية ٥٥,٧٨٪ في حين بعد المجتمع المدني ٤٩,٤٨ ٪ أما آليات المؤسسات في الجزء الأول من بعد المواطنة الفعالة٤٦,٦٧ ٪ مسؤوليات المواطنة في الجزء الثاني من بعد المواطنة الفعالة ٥٨,٥١ ٪

× بعد المواطنة الفعّالة إجمالا ٥٠,٠٥ ٪ والمواطنة العالمية ٥٤,٠٩ ٪ ،ما يبرز إنخفاض معتبر في مستوى المعرفة والوعي بين طلاب المؤسسة التعليمية من خلال مخرجاتها (طلاب الصف الثانوي)

× بلغت مستويات القيّم والاتجاهات الايجابية على كل أبعاد القيّم الرياضية باللغة العربية لدى الطلاب ٤٣,٩٢ ٪ أما الاتجاهات السلبية سجلت ٣٨,٥٨ ٪ ، في حين الاتجاهات المحايدة ١٧,٤٩ ٪، كما وضحت نتائج التحليل بعض عقبات نشر ثقافة الوعي باللغة العربية لمضمون قيّم التربية البدنية في هذا المستوى أبرزها أنّ نسبة كبيرة من الطلاّب لهم إتجاهات نحو إستخدام السلوك السلبي كوسيلة لحل النزاعات والصراعات الداخلية والخارجية وسيطرة إتجاهات التميّيز وعدم المساواة بين الأفراد، ربما دون قصد أو فهم من ناحية، فضلا عن نقص إستيعاب الطلاّب لعدد كبير من المفاهيم بالغة الأم، لاسيما مبدأ الفصل بين الممارسة الرياضية لمختلف الانشطة والاختصاصات، وسيطرة الاتجاهات السلبية نحو العمل باللغة الفنية والمهارية (من تدريب، تخطيط، تكنيك، تكتيك، Violence ،Fair Play.. وغيرها من المفاهيم المتداولة، مع خلط في فهم وإستيعاب القيّم والاتجاهات في حالات الترفيه او المنافسة، رغم الانفتاح الثقافي، الإعلامي، إلاّ أنَّ الارتفاع النسبي لمستويات القيّم والاتجاهات لدى الطلاب مقارنة بالمناخ والممارسات نجد أنها غير كافية لحد اليوم مقارنة لما نطمح إليه،

× أظهرت الدراسة الميدانية في الاستمارة الموجهة للأساتذة أن الأستاذ يلعب دور هام في إرساء دعائم قيم التربية البدنية والرياضية باللغة العربية بترجمة معاني الممارسة الرياضية، إلا أن هذا الدور يبقى ناقص الفعالية ما لم يتم تدعيمه بالجانب العملي الملموس الذي يفترض مناقشة واسعة، لفهم المشكلات الاجتماعية المعاصرة وحسن التدبير للتعامل معها، حيث أثبتت الدراسة أن٠٧,٦٩٪ فقط من الأساتذة من يعتمدونها كطريقة ناجعة لتكوين الفرد الصالح، ولقد دلت البيانات أن الإدارة أيضا تلعب دورا متوسط الفعالية في إرساء دعائم القيم الرياضية من خلال مجموعة من المؤشرات وضعت لإختبار فعالية هذا الدور، وإن المواد الاجتماعية هي المواد الأكثر صلة بتكوين روح المواطنة وتساهم بشكل متوسط الفعالية من خلال المكاسب التي تحققها، كما بيّنت نتائج البحث أن الحجم الساعي المخصص للمواد الاجتماعية يبقى دون المستوى المطلوب، لا سيما إذا تعلق الأمر بمادة التربية البدنية والرياضية، بالإضافة إلى هذه النتائج الرئيسية قدم البحث بعض الدلالات العلمية الأخرى أبرزها:

× المستوى النظري:

إن اهتمام الدول بالتربية البدنية والرياضة عموما و التربية على المواطنة مثلا Education Citizenship قد إرتبط بالأوضاع الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية والسياسية إرتباطا وثيقا، ، في الانظمة الدستورية النيابية التي تركز على الاستعانة بتأثيرات وطرق التلقين في المدارس لتعليم مفاهيم الحقوق والواجبات، وثقافة القيّم التي تشكل معنى المواطنة السليمة والهادفة.

× إن أسبق الدول إلى الاهتمام بقيّم التربية عموما ومفاهيم المواطنة هي الدول الغربية كسويسرا في أوروبا، الولايات المتحدة في أمريكا، إنجلترا، ومن منطلقات القيّم الرياضية نجد الدول الاسيوية الرائدة في الرياضات الفردية كاليابان والصين.

× التقارب الكبير في الأهداف والمناهج التربوية للدول العربية التي تقوم على غايتين الأولى قومية والثانية إنسانية كأساس لخلق المواطن العربي.

المستوى التطبيقي:

- × تعتمد المناهج التربوية العربية عموما على الجانب النظري (تزويد الطلاب بكم من المعلومات) خاصة باللغة العربية أكثر من العلوم والبرامج التطبيقية (البدنية، الصحية، التكنولوجية، الهندسية، الطبيّة.. وغيرها)
- × إن توعية الطلاب (المواطنين) بقواعد اللغة العربية التي تنظّم الحياة في المجتمع من الأهداف الهامة في تكوين البعد الوطني وتعزيز الانتماء والولاء، بتوظيف مختلف علوم الاديان والابدان، والانفتاح على الحضارات.
- × الربط الضعيف بين برنامج حصص التربية البدنية والرياضة داخل المؤسسة التعليمية وسلوك الطلاّب خارجها، بالإضافة الى طرح مجموعة من الاقتراحات من خلال هذه الدراسة الميدانية أهمها:
- × ضرورة التكامل:Intégration بين المؤسسات الاجتماعية المختلفة (الأسرة، الروضة المؤسسة التعليمية...) في الدور التربوي والاجتماعي لتكوين الفرد المتوافق (المتوازن).
- × تحسين الكتب المدرسية الخاصة بالمواد الاجتماعية (كتب التربية البدنية والرياضية) من حيث الشكل والمضمون (اللغة العربية السليمة) بما يتماشى مع الواقع الاجتماعي المعاصر وتغيراته، وضرورة عرض الواجبات بمستوى استعراض الحقوق.
- × ضرورة التخطيط العلمي المستمر: Scientific Planning Poursuit وضع خطط استراتيجية لمنظومة التربية والتعليم واضحة وقابلة للتنفيذ مع إمكانية قياس مؤشرات الاداء، حتى يمكن الإعداد للرؤية المستقبلية لرسالة المؤسسة التعليمية في المجتمع عن طريق إجراء البحوث التقويمية لسير العملية التعليمية، التربوية وطبيعة الوظائف التي تسهم بها المؤسسة التربوية في عمليات التنشئة الاجتماعية، التنمية البشرية التطّور والتحديث في المجتمع العربي وبلغته الفصحى للارتقاء بالهوّية الوطنية.
- × إزالة التعارض بين الهويّة الثقافية والانفتاح الثقافي بغية تنقيح الثقافة الوطنية وفق البعد الاجتماعي الثقافي للمجتمع مع الاحتفاظ بخصوصية العادات والتقاليد والاعراف المتوارثة، وتنمية القيّم بروح الانتماء والولاء، والاقتناع بأن الحضارة العالمية الحديثة ليست إلا نتاجا لإسهام كل الحضارات بما في ذلك الحضارة العربية، ودعم المواطنة العالمية متعددة الثقافات والنظرة الشمولية للعالم بكل مظاهره وأحداثه، خاصة في الوقت الراهن أين تربعت الرياضة على عرش العالمية الاعلامية، التجارية، السياحية، السياسية، الصناعية في معادلة تفاعلية متعددة الجوانب، وبكل لغات العالم.

الخاتمــة:

إن تفعيل فكرة نشر ثقافة القيّم الرياضية النزيهة، الواعية، والفعالة، المسؤولة عن تطوير وتنمية الجوانب السلوكية مع حث مشاركة الافراد من مختلف الشرائح والمستويات، يمثّل الحلّ الناجع لكل مشكلات المجتمعات الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية الداخلية والخارجية، الناتجة في الأغلب عن تغييب الأدوار وتحديد المسؤوليات في مراحل التدريب والتأطير، وأن المواطنة مثلا، كقيمة ذات شمولية ليست "آلة أوتوماتيكية تعمل من تلقاء ذاتها" بل تتطلب الرعاية والعناية بأساليب نشرها وتعزيز توارثها بين الاجيال، وتعهدها عن طريق المعاملة الراقية بالكلمة (اللغة العربية) والدراسة وقوة الأثر للنموذج والقدوة على حد تعبير باربرBarber٢١

علما بأنه لا يتم ذلك إلا من خلال قيّم التربية البدنية والرياضية التي تشكلت كمفهوم وبعد حضاري في الغرب، وكحصيلة متجددة لصيرورة تاريخية طويلة بدءا بالحضارة الإغريقية والرومانية التي وضعت أسس مفهوم المواطنة في العصر القديم، ولعل الحياة القبلية العربية التقليدية وما نشأ عنها من حكومات كانت مثل التجارب السياسية اليونانية والرومانية، في التمهيد للمواطنة ومن ثم التربية على المواطنة من خلال ما تطلبه القبيلة من تماسك وعلاقات القبائل المتحالفة من المشاركة في إتخاذ القرارات الجماعية، وما تحمله العقيدة من منظور إنساني للوحدة البشرية والمساواة في الحقوق والواجبات، أيضا من خلال الانشطة الرياضية والبدنية التي كانت تمارس منذ البدايات، مع مبدأ الحوار والتشاور، بالتأكيد على المساواة بين أفراد المجتمع في الحقوق و الواجبات،

من خلال هذه الأسس كان من الممكن بناء نظاما سياسيا وتربويا يراعي مبدأ غرس قيّم الثقافة الرياضية والمواطنة كعامل مهم لتطوّير المنظومة الاجتماعية، خاصة بعد التحّول الذي حدث في العالم إعتبارا من ق١٢ ويمكن رصد ثلاث تحولات كبرى متداخلة ومتكاملة

مرت بها التغييرات السياسية والاجتماعية التي أرست مبادئ المواطنة وثقافة التعايش في الدول المعاصرة المتمثلة في الاهداف المذكورة آنفا.

هذه التحولات مرت عبر٧ قرون تم من خلالها الانتقال من المفهوم التقليدي للقيّم الرياضية الذي يستمد جذوره من فكر النظام الإغريقي والروماني إلى المفهوم المعاصر الذي يستند إلى فكر عصر النهضة والتنوير وطروحات حقوق الإنسان والمواطن، لأن يكون أفراد الوطن الواحد مؤيدا ومناصر بذات الولاء والانتماء ،تحت وصاية وإشراف القيادة الرشيدة التي تعطي كل أولوياتها لتنمية وتطوير الموارد البشرية وتسهر على توفير الأمن والسلامة والرخاء للمجتمع كوحدة متكاملة،(بناء الانساء، من قبل الانسان، من أجل الانسان) وإن إعتماد نظريات ومناهج التربية البدنية والرياضية في غاية الاهمية أيضا لغرس هذه المفاهيم والقيّم التي تستند على اللغة لتنمية الروح الوطنية في كل النفوس والضمائر، وإن التساؤل الذي سيظّل مطروحا، هو كيف يمكن النظر إلى الآفاق المستقبلية للتربية البدنية وصناعة الرياضية كوسيلة للسلام بين الشعوب والامم، من خلال جميع المؤسسات والهيئات التعليمية، الثقافية، الاقتصادية، السياسية، والمجتمعية في كافة البلدان، وفق البعد الثقافي الاجتماعي المميّز لكل مجتمع، ضمن القواسم المشتركة للتعايش والوئام.

على أمل إستشراف مستقبل اللغة العربية وإستدامتها ضمن كافة العلوم النظرية والتطبيقية، كأداء راقية تجمهنا في مراتب الريادة من خلال الافكار الابداعية والانجازات الابتكارية، وقابلية التطوير لبناء مجتمع عربي متميّز.

الهوامش

١ عبد المنعم المشاط: التربية و السياسة ، دار سعاد الصباح ، و مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٥٤.

٢ Barber ، B : Education For Democracy ، The Public Purpose Of Education And Schooling ، San Francisco ، Jossy – Bass Publishers ، ١٩٩٧ Pp ٢٨-٢٩.

٣ Tooly.J : Reclaiming Education London And New York، Cassell ، ٢٠٠٠ ، P ١٣٧.

٤ Darling – Hammond : Education Equilty And The Right To Learn The Public Purpose Of Education And Schooling ، San Francisco Jossey – Bass Publishers ، ١٩٩٧ Pp. ٤٢-٤٣.

٥ Barber Op .Cit P ٢٧-٢٩.

٦ Quigley Op Cit P ٠٥

٧ السيد عليوة: التعليم المدني و المشاركة السياسية للشباب: المواطنة و الديمقراطية ، مركز القرار للاستشارات ، القاهرة ، ٢٠٠١ ص ١٦

٨ Darling – Hammond Op Cit Pp ٤٢-٤٣.

٩ Hodge.J : Civic Education In Schools .Eric Digest Clearing House For Social Studies ١٩٨٨ Pp ١-٢.

١٠ Centre For Civic Education : The Rôle Of Civic Education A Report Of The Task Force On Civic Education A Paper Delivered At The Second Annal White House Conférence On Character Building For Democratic Civil Society ، ١٩-٢٠ May ، ١٩٩٥ ، Washington ، P٠٧.

١١Salomone R.C: Visions Of Schooling Conscience Community And Common Education ، Yale University Press ، Michigan ، ٢٠٠٠ ،Pp ١٩٧-١٩٨.

١٢ Ibid. Pp ١٠-١٢.

١٣ رسمي عبد المالك رستم: دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية المدنية في مرحلة التعليم قبل الجامعي في مصر ، المركز القومي للبحوث التربوية ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٩٢.

١٤ Arthur .J And Bailly : Schools And Community ، Communitarian Agenda In Education ، London And New York ، Flamer Press ، ٢٠٠٠ ، Pp ٦-٧.

١٥ جودة أحمد سعادة: مناهج الدراسات الاجتماعية، دار العلم للملاين، بيروت ١٩٨٤ ص ١٩٩.

١٦ التل، سعيد: مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العرب ، دار اللواء ،عمان ، ١٩٨٧ص ٤٨.

١٧ رضوان، أبو الفتوح، وفتحي مبارك:المواد الاجتماعية في التعليم العام: أهدافها، مناهجها، طرق تدريسها. دار المعارف. القاهرة .١٩٨٧ ص ١٢٥.

١٨ Osler، Andrey And Starkey، High : Learning For Cosmpolitan Citizenship Théoretical Debates And Young People's Expériences، Educational Review ، ٥٥،٢٠٠٣،Pp ٢٥٤-٢٤٣.

١٩ Branson.M.S : Making The Case Of Civic Education، Education Young، People For Responsible، Citizenship Paper Presented At، The Conférence For Professional Developement Of Program Trainess Man.

٢٠ Smith، Alain : Citizenship Education In Northern Ireland، Beyond National Identity ؛ Cambridge Journal Of Education، ،٣٣ ٢٠٠٣، Pp ٣١-١٥.

٢١ Barber B M Education For Democracy . The Public Purpose Of Education And Schooling . San Fracisco Jossy . Bass Publishers . ١٩٩٧ . Pp ٢٧-٢٦ .